

المقاومة لم تطلب اجتماعاً بالسفراء من أجل الوساطة بل لوضع هؤلاء في الصورة « واضاف انه يريد التشديد على نقطتين الأولى ان لا مشكلة بين المقاومة والسلطة اللبنانية ، والثانية ان المقاومة لم تقدم على اي رد فعل « لاننا اردنا ان نترك للسلطة اللبنانية نفسها وضع حد رادع لما يحدث » . وقد اجتمع السيد رشيد الصلح كذلك بالسفراء العرب وحضر شتما من الاجتماع السيد رياض .

على صعيد الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية فقد عقدت اجتماعاً برئاسة السيد كمال جنبلاط اصدرت في ختامه بياناً ذكرت فيها انها قررت : « ١ - تشكيل قيادة موحدة لمتابعة تطورات المعركة على اساس موقف وطني واحد . ٢ - اعلان الاضراب العام في كل المناطق اللبنانية من اجل تحقيق مطالب الحركة الوطنية وحركة المقاومة الفلسطينية . ٣ - دعم الدعوة الى المؤتمر الشعبي الذي سيعقد يوم ١٥ نيسان الجاري . . . ٤ - ابقاء الاجتماعات مفتوحة والتنسيق الكامل مع المقاومة الفلسطينية في كل المجالات » . وادلى السيد جنبلاط بتصريح قال فيه « المهم تسليم مسببي الحوادث . فهل توصلت الكتاب الى قناعة انها يجب ان تسلم المجرمين ؟ يجب ان يعودوا الى الشرعية واذا لم يفعلوا ذلك فأنهم يخرجون البلاد على اللاشريعة وعندها يكونون مسؤولين عن ذلك » .

وبالنسبة للاحققة المطلوبين فقد صرح السيد رشيد الصلح بأنه اصدر امره الى قوى الامن بدخول الشوارع التي حدثت فيها الحوادث المؤلمة « ايا كانت العقبات التي تترضها وتوقيف جميع المطلوبين والمشتبه بهم وتطبيق القانون » واضاف « ان قوى الامن الداخلي دخلت فجر اليوم هذه الشوارع وبدأت تمسيتها وتطبيق القانون وتوقيف جميع المشتبه بهم والمطلوبين وتسليمهم للقضاء » . وقد اوقف ١٤ شخصاً في عين الرمانة وسلموا الى المدعي العام في جبل لبنان . وقد اشار الاخ نايف حواتمه ، الامين العام للجبهة الديمقراطية ، في لقاء مع الصحافيين عقده مع الاخ ابو اياد ان المقاومة لا تعتقد ان الاربعة عشر شخصاً الذين قيل انهم سلموا الى السلطة لمسؤوليتهم عن الحادث ينتمون الى حزب الكتائب .

في عدد من المناطق وذكرت بعض المصادر ان عدد القتلى ارتفع الى ٥٥ . اما على الصعيد السياسي فقد وصل اليوم السيد محمود رياض ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، في مسعى للتهنئة واجتمع نور وصوله برئيس الحكومة اللبنانية . كذلك تم اجتماع في مقر الدائرة السياسية في م. ت. ف حضره السفراء العرب المعتمدون في بيروت والسيد رياض والاخ ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، الذي ابلى السفراء العرب « ان الثورة تحولت من الكتائب ما لم يتحمله انسان . فالكتائب ظلمت طوال سنوات ثلاث تتعرض للثورة الفلسطينية بالسباب والشتم عبر صحيفة « العمل » الناطقة باسم الحزب المذكور من دون ان تتخلى الثورة عن ضبط النفس ، ومن دون ان تحاول الانجراف في التيار الصدامي الذي اريد لها . وعلى رغم كل الاستفزات الكتائبية المستندة الى اساس طائفي ، فان المقاومة الفلسطينية عملت في استمرار على تطوير سياسة الحوار مع حزب الكتائب وكان من نتيجة ذلك ان وثيقة وقعت بين المقاومة والكتائب تتضمن تصويماً مبدئية ابرزها ان الاعتداءات الاسرائيلية ليس دافعها وجود المقاومة الفلسطينية وانما دافعها الاطماع الصهيونية في جنوب لبنان ومناخ نهر اللباني ، وان المقاومة الفلسطينية ليست فضيلاً طائفياً يضاف الى الطوائف الموجودة في لبنان كما انها ليست حزياً من الاحزاب اللبنانية » وقال « ان عددا من قادة حزب الكتائب هم جوزيف شادر وجورج سعادة وامين الجميل ، وجميعهم اعضاء في المكتب السياسي للحزب ، وقعوا هذه الوثيقة مع عدد من قادة المقاومة يمثلون كل فصائلها ، غير ان الكتائب اخلت بالالتزام وراوغت ، ثم حاولت ان تنتزع منها فقرة اساسية هي الفقرة التي تقول ان المقاومة الفلسطينية ليست السبب في الاطباع والاعتداءات الاسرائيلية ، مما افرج الوثيقة من مضمونها الاساسي وجعلها غير ذات اهمية » واضاف ابو اياد « اذا لم تغلح الحكومة في السيطرة على هؤلاء القتلة ومعاقبتهم فاننا نكون غير مسؤولين عن تردي الوضع القائم ، لان الدماء التي بسالت من اكثر من ٤٥ شهيدا و ٧٠ جريحا لا يمكن للجماهير ان تسكت عليها » . وائر الاجتماع صرح ناطق باسم الدائرة السياسية « ان